عنوان المحاضرة: المداخل النظرية للدراسات الإعلامية

محتوى المحاضرة:

- مفهوم المدخل النظري
- أهمية المدخل النظري
- الفرق بين المدخل النظري والجانب النظري والمنهجي

1- مفهوم المدخل النظري:

يستخدم مفهوم المدخل للدلالة على المرجعية العلمية أو المعرفية التي يمكن طرح مشكلة البحث وتفسير نتائج دراستها في إطاراها.

وتعتبر المداخل أو الأصول النظرية بتعدد تسمياتها(الخلفية النظرية للبحث، الأساس التنظيري للبحث، الإطار المرجعي النظري للبحث، الأصول والجذور الفكرية للبحث)مجمل النظريات التي يعتمد عليها الباحث في مجال الإعلام والاتصال قصد دراسة موضوع إعلام أو اتصال.

2- **أهمية المدخل النظري:**

وتتلخص أهمية اختيار المدخل النظري للدراسة الإعلامية أو المشكلة المطروحة في تحقيق الوظائف التالية:

- الاتفاق على المفاهيم والمصطلحات ودلالاتها المقصودة في الدراسة محل البحث.
- رد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في بناء المشكلة وتحديدها إلى أصولها الفكرية والنظرية، وهذا يؤكد الاتفاق على المفاهيم والمصطلحات.
- توفير المرجعية العلمية أو المدخل في صياغة الفروض العلمية من خلال النظريات أو التعميمات التي تطرحها المرجعية العلمية.
- وتتجسد أهمية المدخل أو المرجعية العلمية أكثر في بناء إطار التفسير والاستدلال للحقائق التي يتوصل إليها الباحث في دراسته للمشكلة.

3- الفرق بين المدخل النظري والجانب النظري والمنهجي:

- **الفرق بين الأصول النظرية للدراسة والجانب النظري للبحث:**يعنى بالأصول النظرية: الجذور الفكرية التنظيرية للبحث، بينما يُعنى بالجانب النظري للبحث، بالتراث المعرفي للبحث، وعليه فلكل جانب نظري للبحث أصول نظرية نظرت له وأصلته وجذرته، وأصبحت له أساسا وأصلا نظريا ومنطقيا وفكريا.
- **الفرق بين المدخل النظري والمنهجي:** يختلف المدخل النظري عن المدخل المنهجي في أن المنهجي يهتم باختيار الطريقة أو الأسلوب في معالجته للمشكلة المطروحة للوصول إلى الحقائق الخاصة بها.

وتتمثل الأصول النظرية للدراسة فيما يلي:

- التيار أو الاتجاه الفكري
- المدرسة الفكرية
- النظريات التنظيرية للموضوع.
- البحوث الأولى في الموضوع

ومع تعدد الأفكار والنظريات والعلوم ذات العلاقة بحركة العملية الإعلامية وعلاقاتها تتعدد أيضا المداخل النظرية التي يختار منها الباحث ما يتفق مع طبيعة الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية، ومع تعدد هذه المداخل يجب أن يعي الباحث بداية أن هذه المداخل النظرية لا تنتمي فقط إلى نظريات الإعلام أو التعميمات الخاصة بدراستها، ولكنها تنتمي إلى العلوم الإنسانية الطبيعية الأخرى، لأن أهم ما يميز علوم الاتصال والإعلام في الوقت الحاضر أنها من العلوم البينية التي تستفيد من الحقائق والنظريات الخاصة ببناء العلوم الأخرى وبصفة خاصة علوم اللغة والنفس والاجتماع والاقتصاد، بالإضافة إلى العلوم الطبيعية المختلفة في كل مجال تخصصه.